مجلة افاق للعلوم | المجلد 05 / العـدد: 18 (2020)، ص 16- 32

تاريخ الاستلام: 2019/09/18 | تاريخ القبول: 2019/09/30

التراكيب الملازمة للنفي في المثل العربي

دراسة تركيبية دلالية

Structures inherent in exile in the Arab proverb

ياسمين نعمان شعبان

جامعة الملك سعود

Yaso114@hotmail.com

ملخص:

تساؤلات البحث: يجيب البحث عن تساؤلات عدة، منها: ما التراكيب التي لازمت النفي؟ وما المعاني التي اتفقت عليها؟ وما أدوات النفي التي استُعْمِلَت في هذه التراكيب؟ وما الحقول الدلالية لهذه التراكيب؟

حدود البحث: كتاب الأمثال لابن سلَّام، وكتاب مَجْمَعِ الأمثال للميداني.

أهم النتائج: توصل البحث إلى النتائج التالية:

1- أنَّ التراكيب الملازمة للنفي في المثل العربي لا تخرج عن معنيين، هما التأبيد والاستحالة، والنفي المطلق.

2- أنَّ التراكيب الدالة على التأبيد والاستحالة والنفي المطلق لم يأتيا إلا في صيغة النفي بأداتي النفي الصريحة وهما (لا) و(ما)، مع ألفاظ أدَّت إلى هذين المعنيين.

3- أنَّ التراكيب الملازمة للنفي، الدالة على النفي المطلق في المثل العربي اشتركت في السمات التركيبية والدلالية في كل حقل من الحقول الدلالية.

4- أن التراكيب الملازمة للنفي اختلفت في الألفاظ، واتفقت في المعنى العام، ويمكن أن نطلق عليها اسم (الترادف التركيبي).

الكلمات المفتاحية: الشباب - الإعلام- الثقافة الفرعية

Abstract:

The idea of the research: the study of proverbs in which the composition was inherent to the negation, and the significance of these structures.

Objectives of the research: The research aims to study the structures that were necessary to exile in the Arab proverb, and analyzed syntactically and semanticly, to reach agreement in the general meaning of exile structures, although different in terms.

Search Questions: The search answers several questions, including: What structures that were necessary to exile? What meanings have you agreed upon? What exile tools were used in these structures? What are the semantic fields of these structures؟

Limitations of the research: Book of Proverbs Ibn Salam, and Book of Proverbs for the field.

Research Methodology: Inductive Analytical Approach.

key words Extermination and Istihala - exile structures - compositions that are necessary to exile - exile - Arab proverbs

المؤلف المرسل: ياسمين نعمان شعبان، **الإيميل:** *Yaso114@hotmail.com*

مقدمة

الأمثال ظاهرة لغوية عالمية، تعبّر عن عادات الشعوب وتقاليدها، وتجاربَ عاشوها، ومواقفَ عاينوها، بألفاظٍ موجزة، وعباراتٍ عميقة، وتعدُّ نموذجًا من نماذج الخطاب التواصلي، الذي يتكوَّن من متكلم ومتلقٍّ ورسالة، كان جديرًا بالدراسة والبحث.

والنفي أسلوب لغوي، يؤدي معنًى وظيفيًّا يُخْرِجِ الحُكْمَ المُثْبَتَ إلى نقيضِهِ، ويُخْبِر عن ترك الفعل، ويأتي بتراكيبَ متعددةٍ تبعًا للمعنى المراد.

ومن خلال استقراء الأمثال العربية نجد أنَّ ثمة تراكيبَ لازمت النفي، فأدت إلى معانٍ ودلالات جديرة بالبحث والدراسة.

مشكلة البحث:

تظهر مشكلة البحث في دراسة التراكيب التي لازمت النفي، والمعنى الوظيفي التي أدَّت إليه هذه التراكيب، والفروق الدلالية بينها في المثل العربي.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التالي:

1- استقراء الأمثال ذات التراكيب الملازمة للنفي.

2- الكشف عن السمات التركيبية والدلالية لهذه الأمثال.

3- إيضاح الفروق الوظيفية في التراكيب الملازمة للنفي في المثل العربي.

الدراسات السابقة:

من خلال بحثي في التراكيب الملازمة للنفي، وجدت بعض البحوث التي دَرَسَ الألفاظ التي لازمت النفي، ومنها التالي:

1- الألفاظ الملازمة للنفي في تراكيب اللغة العربية، د. جزاء مُحَمَّد حسن المصاروة، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد (3)، العدد (3)، جمادى الأخرة 1428هـ/ تموز 2007م، 89- 106، وقد ذَكَرَ ألفاظًا ملازمةً للنفي وسبب تلازمها، وذكر بعض النماذج لها.

2- ملازمة النفي في اللغة العربية الفصيحة (دراسة تقابلية في ضوء علم اللغة المعاصر)، طايل مُحَمَّد أحمد الصرايرة، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، 2015م، وقد تحدث عن ملازمة النفي بين القدامى والمحدثين في ضوء علم اللغة المعاصر، في ضوء النظرية الغربية المعاصرة.

3- أسلوب التأبيد في العربية دراسة تركيبية دلالية، د. مُحَمَّد بن سلمان بن مسفر الرحيلي، مجلة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، السنة السابعة، العدد (17)، 1440هـ، 304-345، وذكر مفهوم التأبيد، وعناية القُدامى بهذه الظاهرة، ثم أردف بالدراسة التركيبية، والتحليل الدلالي.

حدود الدراسة:

اخترت كتاب الأمثال لابن سلام، ومجمع الأمثال للميداني، ليكونا مدونة للبحث.

منهجية البحث:

يُبنى البحث على استنباط الأمثال، وتحليلها تركيبيًّا ودلاليًّا.

أقسام البحث:

جعلتُ البحث في تمهيد ومبحثين، على النحو التالي:

التمهيد، وذكرت فيه التعريفات التي يعتني بها البحث.

المبحث الأول: الأمثال الدالة على التأبيد والاستحالة.

المبحث الثاني: الأمثال الدالة على النفي المطلق.

ثم الخاتمة، واشتملت على نتائج البحث.

ثم قائمة المراجع.

واللهَ -سبحانه وتعالى- أسألُ التوفيقَ والسداد.

تمهيد

المثل العربي قولٌ نثريٌّ موجزٌ، عميقُ المعنى، بسيط التركيب، سهل العبارة، ثابت اللفظ لا يتغيَّر، اشتهر عند الناس وكَثُرَ استعماله، ويُضْرب في موقف مشابه للموقف الذي قيل فيه (الرازي، 2004، ص 132)، وهو مطيَّة إلى دراسة المجتمع القديم، ومعرفة قيم العرب وشمائلهم وطرائق عيشهم، ومختلف معارفهم وعلومهم، ووجوه تفاعلهم مع الطبيعة المحيطة بهم، وهو مدخل لدراسة النثر القديم، ومنظومة الأجناس الأدبية، وما كان يعتمل بين مكوناتها من تفاعل (عبيد، 2005م، ص 36).

والنفي أسلوب لغوي، يخرج الحكم المثبت إلى نقيضه، ويُخْبِر عن ترك الفعل، ويقابل الإثبات والإيجاب، ويسلب الحكم عن الشيء، وقد يكون بأداة من أدوات النفي المعروفة، وقد يكون بأداة غير أداة النفي، وقد يكون بغير أداة أحيانًا وقد يكون صريحًا وقد يكون ضمنيًّا (المصاروة، 2007م، ص 92-93).

وجاء في الأمثال العربية تراكيب لازمت النفي، فلا تستخدم إلا منفية، ولا تأتي مثبتة (المصاروة، 2007م، ص 93-95).

ومن خلال تتبعي للأمثال التي جاء التركيب فيه ملازمًا للنفي وجدتُ أنها لا تخرج عن معنيين:

الأول: معنى التأبيد والاستحالة.

الثاني: معنى النفي المطلق.

وفَصَّلتُ ذلك في المبحثين الآتيين.

المبحث الأول: الأمثال الدالة على التأبيد والاستحالة:

التأبيد والاستحالة «تركيب يدلُّ على طول المدة في المستقبل بقرينة مقالية أو مقامية» (الرحيلي، 1440هـ، ص 309)، يستحيل تحقيق الفعل باستحالة وقوعه.

ولتحقيق هذا المعنى لا بدَّ من اجتماع أمرين هما: التركيب المنفي، واللفظ المعجمي الدال على استحالة حصول الشيء، أو الدوام وعدم الانقطاع. وهذا دليل على أنه لا يمكن الفصل بين التركيب واللفظ، إذ الثاني مترتب على الأول، ومتعلق به.

الأمثال الدالة على التأبيد والاستحالة:

تنقسم هذه الأمثال من الناحية التركيبية إلى الأقسام التالية:

الأول: أن يكون المتعلق جملة فعلية، فعلها ماضٍ مسبوق بـ (ما) المصدرية:

ويسميها ابن سيده (ما الأبدية) (ابن سيده، 1996م، 4/ 171)، وهي تختص بنيابتها عن ظرف الزمان المضاف إلى المصدر المؤوَّل هي وصلتها به، فقولنا: لا أفعلُهُ ما ذَرَّ شارِقٌ، أي: مدة ما ذر شارق، أي: مُدَّة ذُرُورِهِ. وقد جاءت صلتها في الأمثال فعل ماضٍ مثبت، ومعناها الاستقبال (عضيمة، د.ت، القسم الأول، 3/ 40).

و«(ما) المصدرية التوقيتية شرط من حيث المعنى، فمن هنا احتيج إلى جملتين، إحداهما مترتبة على الأخرى» (ابن هشام، 2006م، 1/ 206)، والجملة جواب الشرط تحوي ألفاظًا معجمية دالة على الأبدية والاستحالة.

ومن هذه الأمثال قول العرب: **«لا آتيك ما حَمَلَت عَيْنِي الماء»** (ابن سلام، 1980م، ص 384، الميداني، 1955م، 2/ 216)، فهذا المثل ابتدأ بأداة النفي (لا)، وجاء المتعلق بها (ما) المصدرية التي تفيد معنى المدة، كأنه يقول: لا آتيك مدَّة حمل عيني للماء، والمعروف أنَّ العين لا يجف ماؤها، والمعنى: لا آتيك أبدًا.

ومنه «**لا آتيك ما حَنَّت النِّيب**» (ابن سلام، 1980م، ص 380، الميداني، 1955م، 2/ 219)، والنيب: «جمع أنياب، والناب: المسنة من النوق» (الجوهري، 1990م، 1/ 230)، وهي توصف بالحنين، وهو الشوق وتوقان النفس، وهي تحن إلى أوطانها، وتشتاق إلى مواطنها (الغزي، 2011م، 92/12)، وهذا يدل على الاستمرار والدوام.

والمثل «**لا آتيك ما اختَلَفَت الجِرَّة والدِّرَة**» (ابن سلام، 1980م، ص 380)، و(الجِرَّة) ما يُخْرِجُه البَعِير من كَرِشِه فيأكله ثَانِيَة، وجَمعها جِرَرٌ (الجوهري، 1990، 2/ 611، ابن سيده، 1996م، 176/2)، وهي عملية الاجترار، و(الدِّرَة) سيلان اللبن وكثرته (ابن منظور، 1414هـ، 4/ 279، الزبيدي، 1998م، 11/ 282)، وهي عملية إدرار الحليب في الأنعام، «واختلافهما أَن الدِّرَّة تَسْفُل إِلى الرجلَيْن والجِرَّة تعلو إِلَى الرَّأْس» (ابن سيده، 1996م، 2/ 176)، والمخالفة في هذا المثل كائن في الاتجاه (الزايدي، 1424هـ، ص 840)، أي: لا آتيك من اختلفت الجِرَّة والدِّرة، وهما لا يلتقيان، أي: لا آتيك أبدًا.

أمَّا الأمثال «**لا أفعل ذلك ما اختلف الأَجَدَّان. ولا أفعل ذلك ما اخْتَلَف الفَتَيَان. ولا أَفْعَل ذلك ما اختلف المَلَوَان، ولا أَفْعَلُه ما سَمَر ابْنَا سَمِيرٍ**» (ابن سلام، 1980م، 381)، فالألفاظ (الأجَدَّان (الجوهري، 1990م، 2/ 454)، والفَتَيان (الجوهري، 1990م، 6/ 2452)، والمَلَوَان (الجوهري، 1990م، 6/ 2497)، ابنا سمير (الجوهري، 1990م، 2/ 688) معناهم: الليل والنهار، ويَدُلان على تكرارهما وامتدادهما (الزبيدي، 1998م، 39/ 554)، وهو الذي يعطي معنى الدوام والاستمرار، أي: لا أفعل ذلك أبدًا.

والمثل «**لا آتيك ما غَبَا غُبَيْسٌ**» (ابن سلام، 1980م، ص 381)، أي: ما بقي الدهر (الأزهري، 1968م، 8/ 71)، أي لا آتي أبدًا، ويدل معنى الدهر على الدوام والاستمرار، الذي لا ينقطع.

والمثل «**لا أفعل ذلك ما حَيَّ حَيٌّ، وما ماتَ مَيْتٌ**» (ابن سلام، 1980م، ص 382)، يدل على الدوام والاستمرار وعدم الانقطاع؛ لأن الدنيا لا تخلو من وجود حيٍّ وموت أحد.

وغير ذلك من الأمثال التي تدل على الدوام والاستمرار.

الثاني: أن يكون المتعلق اسمًا مكونًا من مضاف ومضاف إليه:

وهو يبتدئ بـ (لا) النافية والفعل المضارع، ثم تأتي ألفاظ مضافة إلى غيرها تدل على الاستحالة والتأبيد.

ومن ذلك قول العرب: «**لا آتيك سِنَّ الحِسْل**» (ابن سلام، 1980م، ص 381، الميداني، 1955م، 2/ 226)[1]، أي: ما بَقِيَت سِنُّه، و(الحِسْل) ولد الضب، وأسنانه لا تسقط أبدًا (الجوهري، 1990م، 4/ 1668)، فالمعنى: (لا آتيك أبدًا).

والمثل «**لا أَفْعَل ذَلِكَ مِعْزَى الفِزْر**» (ابن سلام، 1980م، ص 384، الميداني، 1955م، 2/ 212)[2]، و(الفِزْر) القطيع من الغنم، وهو لَقَبٌ لِسَعْدِ بنِ زَيدِ مَناة بنِ تَمِيمٍ؛ لأنه قال لولده واحدًا بعد واحد: ارعَ هذه المِعْزَى، فأبوا عليه، فنادى في الناس أن اجتمعوا، فقال: انْتَهِبوها، ولا أَحِلُّ لأحدٍ أَكثَرَ من واحدةٍ، فَتَقَطَّعُوها في ساعة، وتفرقت في البلاد (الزبيدي، 1998م، 13/ 321)، معنى (مِعْزَى الفِزْر)، أي: حَتَّى تَجْتَمِعَ تِلكَ، وهي لا تَجْتَمِعُ الدهر كله، أي: لا تجتمع أبدًا.

والمثل «**لا أفعل ذلك أَبَدَ الأَبِيدِ**» (ابن سلام، 1980م، ص 384)، و(الأبد) الدهر، أي: لا أفعله أبدًا.

و«**لا أفعله عَوْضَ العائِضِينَ**» (ابن سلام، 1980م، ص 383)، و«(عَوْض) ظرف لاستغراق المستقبل مثل (أبدًا) إلا أنه مختص بالنفي، وهو معرب إن أُضِيف، ومبني إن لم يضف، وسمي الزمان عَوْضًا؛ لأنه كلما مضى جزء منه عوضه جزءًا آخر» (ابن هشام، 2006م، 1/ 157-158)، تقول: (لا أفعله عَوْض) أي: لا يصدر مني فعله في جميع أزمنة المستقبل (الأزهري، 2006م، ص 92)، و(عَوْض) أي: الدهر والزمان (الأزهري، 1968م، 3/ 45)، أي: لا أفعله أبدًا.

ومثله «**لا أفعله دَهْرَ الدَّاهِرِينَ**» (ابن سلام، 1980م، ص 383)، أي: لا أفعله أبدًا (الأزهري، 1968م، 3/ 45).

وكذلك «**لا آتيك الأَزْلَمَ الجَذَعَ**» (ابن سلام، 1980م، ص 383)، و(الأَزْلَم الجَذَعَ) هو الدهر، أي: لا آتيك أبدًا؛ لأنه جديد الدهر (الأزهري، 1968م، 1/ 227)، أي: لا أفعله أبدًا.

وكذلك «**لا آتيك سَجيسَ الأَوْجَس**» (ابن سلام، 1980م، ص 382، الميداني، 1955م، 2/ 228)، و«**لا آتيك سَجِيسَ عُجَيْسٍ**» (ابن سلام، 1980م، ص 382)، ومعناهما الدهر (الأزهري، 1968م، 10/ 243).

ونلحظ في هذا التركيب أن المضاف اسم مفرد، والمضاف إليه اسم مفرد مثله، فصار الثاني من تمام الأول، وصارا جميعًا اسمًا واحدًا، وانجرَّ الآخر بإضافة الأول إليه (السامرائي، 2000م، 3/ 122)، فمعنى الأبدية والتأبيد جاء بارتباط اللفظين معًا، ولا يعطي هذا المعنى إلا إذا اجتمعا معًا، فقولهم: «**لا آتيك سِنَّ الحِسْل**)، فالسن، أي: الأسنان، وهي تسقط وتتغير ولا تدل على الدوام، والحسل: ولد الضب، ولولا إضافة «**سِنَّ الحِسْل**» مركبة لم تعط معنى التأبيد والدوام والاستمرار.

وكذلك «**مِعْزَى الفِزْر**» فمعزى وحدها لا تعطي معنى التأبيد، ولكن عند إضافة (**مِعْزَى**) **إلى** (**الفِزْر**) أي: (المعز الذي فرقه الفزر) أفادت معنى استحالة اجتماعها مطلقًا، وهذا من قبيل المصاحبة اللغوية.

أما (أبد الأبيد) و(عوض العائضين) و(دهر الداهرين) فـ (أبد، وعَوْض ودهر) ألفاظ تدل على الدهر وحدَها وإن لم تُضَف، فعندما أضيفت دلَّت على التوكيد.

الثالث: أن يكون المتعلق اسمًا معطوف الثاني على الأول:

نحو «**لا آتيك السَّمَرَ والقَمَرَ**» (ابن سلام، 1980م، ص 381، الميداني، 1955م، 2/ 228)، والسَّمَر: الليلة ليس فيها قمر، والمعنى: ما طلع القمر وما لم يطلع (ابن دريد، 1987م، 2/ 721)، وقيل: السمر: الظلمة وسواد الليل (الخليل، د.ت، 7/ 255)، والْأَصْل اجْتِمَاعهم يسمرون فِي الظلمَة، ثمَّ كثر الِاسْتِعْمَال حَتَّى سمُّوا الظلمَة سمَرًا (الأزهري، 1968م، 29/12)، والمعنى: ما دام الناس يسمرون في ليلة قمراء، أي: لا آتيك دوامها، والمعنى لا آتيك أبدًا.

والعطف في هذا المثل دل على اجتماع السمر والقمر معًا، وقد أفاد معنى التأبيد، بدلالة الدوام والاستمرار.

الرابع: أن يكون المتعلق جملة فعلية، فعلها مضارع مسبوقًا بـ (حتى) التي تفيد الغاية:

ومن الأمثال التي جاءت بهذا التركيب:

«لا أفعله حَتَّى يَرْجِعَ السَّهْمُ على فُوقِهِ» (ابن سلام، 1980م، ص 383).

«لاَ أَفْعَلُ كَذَا حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ فِي سَمِّ الخِيَاطِ» (الميداني، 1955م، 2/ 220).

«لاَ آتِيْكَ حَتَّى يَؤُبَ القارِظَانِ» (الميداني، 1955م، 2/ 212).

«لا آتِيكَ حتى يؤب المنتخل» (الميداني، 1955م، 2/ 212).

«لاَ آتِيْكَ حَتَّى يَؤُبَ هَبِيرَةُ بنُ سَعْدٍ» (الميداني، 1955م، 2/ 212).

«حَتَّى يَرْجِعَ الدَّرُّ فِي الضَّرْعِ» (الميداني، 1955م، 1/ 203).

وهذا التركيب اشتمل كغيره من تراكيب التأبيد على أسلوب شرط غير مباشر، فتحقيق ما بعد (حتى) شرط لتحقيق ما قبله وغايته (ابن مالك، 1990م، 4/ 24)؛ لكنه جعل الغاية شيئًا مستحيلًا، وهو أمر لا يكون أبدًا.

ولا يتحقق معنى الاستحالة بمجرد التركيب، بل لا بد من معنى معجمي أو دلالي، يدل على استحالة حصول هذا الشيء، وامتناعه.

ففي المثل «**لا أفعله حَتَّى يَرْجِعَ السَّهْمُ على فُوقِهِ**»، و(الفُوقُ): موضع الوتر من السهم (الجوهري، 1990م، 4/ 1546)، فَعَلَّق شرط الفعل بأمر محال؛ لأن ذلك لا يكون أبدًا، فالسهم لا يرجع على فوقه أبدًا إنما يمضي قدمًا، فعودته ممتنعة ومستحيلة.

والمثل: «**لاَ أَفْعَلُ كَذَا حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ فِي سَمِّ الخِيَاطِ**»، فولوج الجمل في سم الخياط شرط للفعل، وهذا الشرط مستحيل ومتعذر الحصول؛ لأن الجمل معروف بضخامته، وثقب الإبرة معلومة بصغر حجمها، فحصول هذا الفعل مستحيل.

والأمثال: **«لاَ آتِيْكَ حَتَّى يَؤُبَ القارِظَانِ»**[3]، و**«لا آتِيكَ حتى يؤب المنتخل»**[4]، و**«لاَ آتِيْكَ حَتَّى يَؤُبَ هَبِيرَةُ بنُ سَعْدٍ»**[5]. **ورويت بـ «لا آتيك هُبَيْرَة بن سَعْد».**

وكلهم فُقِدوا، فلن يعودوا أبدًا، والمعنى لا آتيك أبدًا.

والعرب تذكر اسمًا تُعَلِّق الأحداث بها فيخرجونها مخرجَ الصفات والأفعال، لشهرتها، وظهور الغرض منها استُجيز معها ما لم يستجز في غيرها، ولا يتقايس (المرزوقي، 1996م، 170).

والمثل **«حَتَّى يَرْجِعَ الدَّرُّ فِي الضَّرْعِ»** يدل على استحالة وقوع ذلك مطلقًا، فاللبن عند خروجه من الضرع لا يمكن أن يعود أبدًا.

أهم السمات التركيبية والدلالية لهذه الأمثال:

أولًا: السمات التركيبية للأمثال الدالة على الاستحالة والتأبيد هي:

1- جاءت الأمثال بتركيب منفي بأداة النفي (لا) التي تخلص الفعل من زمن الحال إلى الاستقبال والاستمرار.

2- مجيء الفعل المضارع (آتيك، وأفعله)، مبدوءًا بحرف المضارعة الهمزة، الذي يدل على المتكلم، فهو ينفي الفعل عن المتكلم نفسه ولا يحيله إلى غيره، سواء كان مخاطبًا أم غائبًا؛ لأن ذلك آكد لمعنى النفي.

ثانيًا: السمات الدلالية للأمثال الدالة على الاستحالة والتأبيد هي:

1- أسلوب الشرط غير المباشر، فلا يمكن أن تؤدي الأمثال معنى التأبيد والاستحالة إلا بتعلقها بشيء آخر، وهذ الشيء يدل على الدوام والاستمرار، أو استحالة حصوله، أو عدم انقطاع.

2- أن المتعلق الذي يدل على معنى الاستحالة والتأبيد، إما أن يكون مباشرًا، كاستخدام اللفظ المعجمي الدال على الاستحالة، ك (الدهر، العَوْض، الأبد)، أو غيرَ مباشرٍ كالألفاظ الدالة على الاستحالة عن طريق القرائن الحالية أو المقامية كالبيئة والظروف الذي قيلت فيه، فالمعنى المعجمي وحده لا يعطينا معنى التأبيد والاستحالة، ولكن عندم معرفة المناسبة، والسبب الذي قيل فيه، والقرائن الحالية، نفهم معنى المثل من خلال هذه القرائن، ويدل بذلك على التأبيد، كقول العرب: «حتى يؤب المنتخل، وحتى يؤب هبيرة بن سعد، وحتى يؤب القارظان»، كل هذه الألفاظ لا تُفْهَم إلا من خلال السياق الخارجي، وكذلك عند استخدام الصور البلاغية من التشبيه والكناية التي تعطي معنى التأبيد، كقول العرب: «ما حنت النيب، وسن الحسيل»، وكل ما دل على الدوام والاستمرار.

3- أن معنى التأبيد والاستحالة في هذه الأمثال جاءت بثلاثة معان، هي:

المعنى الأول: معنى الذهاب الأبدي واستحالة الرجوع، وذلك في قول العرب: «حتى يؤب المنتخل، وحتى يؤب هبيرة بن سعد، وحتى يؤب القارظان»، فدلالة الاستحالة في استحالة رجوعهم.

المعنى الثاني: معنى الدوام والاستمرار الذي لا ينقطع، وهو كل معنى دلَّ على ظاهرة كونية مستمرة ما دامت الحياة، كقول العرب: «لا أفعل ذلك ما اختلف الأَجَدَّان، ولا أفعل ما اختَلَف الفَتَيَان، ولا أَفْعَل ذلك ما اختلف المَلَوَان، ولا أَفْعَلُه ما سَمَر ابْنَا سَمِيرٍ، لا آتيك ما غَبَا غُبَيْسٌ، لا أفعل ذلك ما حَيَّ حَيٌّ، وما ماتَ مَيْتٌ»، فكلُّ ذلك يدلُّ على الدوام والاستمرار الذي لا ينقطع.

المعنى الثالث: معنى التضاد الكوني، مثل قول العرب: «لا آتيك ما اخْتَلَفَت الجِرَّة والدِّرَة» فالجرة في الاتجاه الأسفل، والدرة في الاتجاه الأعلى، وكذلك قول: **«لاَ أَفْعَلُ كَذَا حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ فِي سَمِّ الخِيَاطِ»** فالجمل كبير، وسم الخياط صغير، ومن هنا جاء معنى الاستحالة والتأبيد.

المبحث الثاني: الأمثال الدالة على النفي الطلق:

ذكر علماء اللغة بعض الألفاظ التي لا تستعمل إلا في النفي[6]، وهذه الألفاظ تشترك في معنى النفي المطلق، وتحمل معنى لفظ (أحد).

وهذه الألفاظ مقسمة إلى حقول دلالية، وهي:

أولًا: النفي من الناس خاصة.

ثانيًا: النفي لمعرفة الرجل.

ثالثًا: نفي المال عن الرجل.

رابعًا: نفي الطعام.

خامسًا: نفي اللباس.

سادسًا: نفي النوم والأوجاع.

سابعًا: الاستجهال ونفي العلم.

وكل حقل من هذه الحقول اشتركت في المعنى العام، واشتركت أيضًا في التراكيب النحوية، وهذه الألفاظ هي ما يأتي:

أولًا: النفي من الناس خاصة، ومن الأمثال التي جاءت في هذا الحقل ما يلي:

«ما بالدار شَفْرٌ» (ابن سلام، 1980م، ص 384)، وقيل: (شُفْر)، والمراد بـ (الشُفر): شُفْر العين، أي: ما بها ذو شُفْر، كما يقال: ما بها عين تطرِف، ويراد بها ذو عين (ابن فارس، 1979م، 3/ 200).

«ما بِهَا دُعْوِيٌّ» (ابن سلام، 1980م، ص 385)، و(دُعْوِي) من دعوت، أي: ليس فيها من يَدْعو (الجوهري، 1990م، 6/ 2337)، أي: ليس بها صائح يدعو بصياحه (ابن فارس، 1979م، 2/ 281).

«ما بها دُبِّيٌّ» (ابن سلام، 1980م، ص 385)، و(دُبِّي) من دببت، أي: ليس فيها من يدب (الجوهري، 1990م، 1/ 124).

«ما بها عَرِيبٌ» (ابن سلام، 1980م، ص 385)، أي: ما بها عَرَبِي (ابن سيده، 1996م، 4/ 166)، كأنهم يريدون (ما بها أنيس يُعْرِب عن نفسه) (ابن فارس، 1979م، 4/ 300)، والذكر والأنثى في ذلك سواء.

«ما بها دِبِّيجٌ» (ابن سلام، 1980م، ص 385)، وهي من (الدِبج) وهو أرق ما يكون من النقش (ابن سيده، 1996م، 4/ 166)، و(الدِبِّيج): الإنسان؛ لأن الإنس يزينون الديار (الزمخشري، 1998، 1، 277)، وقيل: من يَدِب (الأزهري، 1968م، 4/ 249)، وتقال: بـ(الحاء) (دِبِّيحٌ)، أي: مقيم في الدار مقبل عليها (ابن سيده، 1996، 4/ 166)، والتَّدبيحُ: أَن يُطامِنَ أحدهم ظهرَه ليَجيءَ الآخر يَعدُو من بعيدٍ حَتَّى يركبه (الأزهري، 1968م، 4/ 250).

«ما بها دُورِيٌّ وطُورِيٌّ» (ابن سلام، 1980م، ص 385)، و(دُورِي) منسوب إلى الدار، وهو الذي لا يبرح منزله ولا يطلب معاشًا (ابن سيده، 1996م، 4/ 166)، و(طُورِي): الوحشيُّ من الطيرِ والناسِ (الجوهري، 1990م، 2/ 726)، ورجلٌ طُورِيٌّ، أَي: غَريبٌ (الأزهري، 1968م، 14/ 10).

«ما بها وَابِرٌ» (ابن سلام، 1980م، ص 386)، من وَبَرَ في منزله توبيرًا: لم يبرحه (ابن فارس، 1979م، 6/ 81).

«ما بها دَيَّار» (ابن سلام، 1980م، ص 386)، أي: أحد يدور فيها (البقاعي، د.ت، 20/ 457)، وهو الذي لا يبرح داره (الزمخشري، 1998، 1، 302).

«ما بها نَافِخُ ضَرَمَةٍ» (ابن سلام، 1980م، ص 386)، و(الضَرَمَة): الجمرة، وقيل: هي النار نفسها، وقيل هي ما دَق من الحطب، وتقال عند المبالغة في الهلاك؛ لأن الكبير والصغير ينفخان النار، وأَضْرَمَ النارَ إذا أوقدها (ابن منظور، 1414هـ، 12/ 354)، أي: ما بها نافخ نار.

«ما بِها أَرِمٌ» (ابن سلام، 1980م، ص 386)، ويقال: ما بها آرِم، على فاعل، وهو الذي ينصب الأَرَمَ، وهو العَلَم، والمشهور قول: (ما بها أَرِم)، ويقال: (ما بدها أَرَم)، أي: ما بها عَلَم (ابن منظور، 1414هـ، 12/ 16). والآرامُ: الأَعْلام، وهي حِجَارَةٌ تُجْمَع وتنصَب فِي المَفازة يُهْتَدَى بِهَا، وَاحِدُها إِرَم (ابن منظور، 1414هـ، 12/ 16).

«ما بها صافر» (ابن سلام، 1980م، ص386)، و(الصَّافِرُ) كل ما صفر من الطير، ولم يكن من سباعها (ابن سيده، 1996م، 1/ 279)، وكلُّ ما لا يَصِيدُ من الطَّيْرِ، وما بها صافِرٌ، أي: أحدٌ يَصْفِر (ابن سيده، 2000م، 8/ 308). وما بها صافر، أي: ما في الدار أحد يَصْفِر (ابن منظور، 1414هـ، 44/ 464).

«ما بها عَائِنٌ» (ابن سلام، 1980م، ص386)، ولا عائنة، أي أحد (الأزهري، 1968م، 3، 131)، و(عائنة بني فلان): أموالهم ورعيانهم (الجوهري، 1990م، 6/ 2170).

«ما بها عَيْنٌ» (ابن سلام، 1980م، ص386)، ويقال: (عَيَن) بفتح الياء، أي: أحد له عين (ابن فارس، 1979م، 4/ 200)، وهو الإنسان، وأهل الدار (الزبيدي، 1998م، 35/ 443).

«ما بها تَامُورٌ» (ابن سلام، 1980م، ص386)، والتامور: الدم، ويقال: النَفْسُ (الجوهري، 1990م، 2/ 601)، وتامور الرجل: قلبه (الأزهري، 1968م، 14/ 200) .

و**«ما في الركية تامور»** (ابن سلام، 1980م، ص386). والرَّكِيّةُ: بئر تحفر (الخليل، د.ت، 5/ 402)، أي: شيء من ماء (الجوهري، 1990م، 2/ 602).

ويمكن أن نستنتج السمات التركيبية والدلالية لهذه الأمثال على النحو التالي:

السمات التركيبية لهذه الأمثال:

اشتركت هذه الأمثال بالتركيب النحوي، فجاءت على النحو التالي:

أولًا: ابتداء هذه الأمثال بأداة النفي (ما)، التي تدل على نفي الحال وتأكيده (السامرائي، 2000م، 4/ 193) . ولذلك جعلوا هذه الألفاظ ملازمة للنفي، ومختصة بالجحد.

ثانيًا: إن الأمثال مكوَّنة من جملة اسمية، تقدم فيها الخبر على المبتدأ النكرة، وجاء الخبر شبه جملة (جار ومجرور)، بحرف الجر (الباء) أو (في) الدال على الظرفية المكانية، والاسم جاء بعدها اسمًا صريحا (الدار)، أو ضميرًا (ها) الذي يعود على الاسم الصريح.

السمات الدلالية لهذه الأمثال:

اشتركت هذه الأمثال بالسمات الدلالية على النحو الآتي:

أولًا: تقديم الخبر (شبه الجملة) على المبتدأ النكرة، المسبوق بالنفي يدل على تأكيد نفي وجود أي أحد في ذلك الدار، وإثبات وجودهم في دار أخرى(السامرائي، 2000م،1/ 157)؛ لأن محور الأمثال تدور حول (الدار)، ولذلك حذفت في بعض المواضع لمعرفة المتلقي لها.

ثانيًا: مجيء الخبر شبه الجملة (جار ومجرور) بحرف الجر (الباء) الذي يدل على الظرفية المكانية الدالة على الملاصقة والاقتران (السامرائي، 2000م، 4/ 93)، ولذلك نجد أن (الباء) أبلغ في أداء المعنى من (في) في قولنا: (بالدار)؛ لأنه إذا كان القريب من الدار لا يوجد بها أحد فهو من باب أولى ألا يكون في داخلها أحد، فهو أقوى في أداء المعنى؛ لأنه إذا قيل: (ما في الدار دَيَّار)، أي: لا يوجد بداخلها أي إنسان، ولكن يحتمل وجود الإنسان قريب من الدار، ولكن قول: (ما بالدار) أي ليس أحد قريب من الدار ولا داخل الدار، فهو أبلغ وأقوى في خلو المكان من أي أحد.

وجاء حرف الجر (في) الدال على الظرفية المكانية التي تدل على التضمن والاحتواء (السامرائي، 2000م، 4/ 93)، في مثل واحد هو: (ما في الرَّكيَّة تامور)؛ لأن الركية: هي البئر، والماء تكون فيها وفي داخلها وليست ملاصقة لها، لذلك جاء حرف الجر (في) مناسبًا للفظة (الركية).

ثالثًا: مجيء الاسم المجرور بلفظة (الدار) وهي كل موضع حَلَّ به قوم، والدار: اسم جامعة للعَرْصة والبناء والمحلة (الخليل، د.ت، 8/ 58)؛ ولأن الدار مؤنثة جِيء بضمير يعود عليها وهو (ها) الدال على المؤنث، يقال: (ما بالدار)، و(ما بها).

رابعًا: مجيء المبتدأ نكرة يدل على العموم والشمول.

خامسًا: اشتركت جميع الألفاظ التي لازمت النفي في المعنى العام وهو لفظة (أحد)، فقولنا: (ما بالدار عريب، أو دِبِّيج، أو دوري أو طوري)، أي: (ليس بالدار أحد)، وقد ذكر ابن السكيت بابًا أسماه: (باب ما يقال: ما بالدار أحد) (ابن السكيت د.ت، 391)، ثم ذكر هذه الألفاظ في هذا الباب، فالمعنى العام هو نفي وجود أي أحد في هذا الدار أو المكان.

سادسًا: إن الألفاظ التي لازمت النفي تدل على الإنسان أو صفة من صفاته، أو أمر يتعلق به وبوجوده، وتستعمل كناية عن الإنسان نفسه، بل نراها أقوى في أداء المعنى.

فشُفْر، وعَيْنٌ، وتَامُورٌ، تدل على جزء من الإنسان. ودُعْوِيٌّ، ودُبَّيٌّ، وعَرِيبٌ، ودُورِيٌّ، وطوري، ووَابِرٌ، ودّيَّار، وعَائِنٌ، تدل على صفة من صفاته. ونَافِخُ ضَرَمَةٍ، وأَرِمٌ، والركية تامور، تدل على شيء يتعلق بالإنسان وفعله.

ثانيا: النفي لمعرفة الرجل، وقد أوردها ابن السكيت بقوله: «باب ما يقال: ما أدري أي الناس هو» (ابن السكيت د.ت، 391)، ومن هذه الأمثال التي جاءت في هذا الحقل ما يلي:

«ما أدري أَيُّ الطَّمْشِ هو» (ابن سلام، 1980م، ص386)، و(الطَّمْش): الناس، وجمعه طُمُوش (الخليل، د.ت، 6/ 241)، ويروى محرك الميم (الطَمَش) وهو الخَلْق (الزمخشري، 1987م، 2/ 310).

«ما أدرى أَيُّ الدَّهْدَى هو» (ابن سلام، 1980م، ص386)، وتكون بالمد (الدهداء) أي: الناس (ابن فارس، 1979م، 2/ 261).

«ما أدري أَيُّ ترخم هو» (ابن سلام، 1980م، ص386)، وفيه ثلاث لغات: تُرْخُم، بضم التاء والخاء، وتَرْخُم، بفتح التاء وضم الخاء، وتُرْخَم، بضم التاء والفتح الخاء، أي: أي الناس هو، و(التاء) فيها زائدة، يقال: (ألقى عليه رخمته)، أي: محبته ومودته، (رَخَمَت المرأة ولدها تَرْخُمُهُ، وتَرْخَمُهُ رَخْمًا: لاعبته)، وعطفت عليه، وهي قريب من الرحمة، يقال: وقعت عليه رَخمته، أي: محبته ولينه (ابن منظور، 1414هـ، 12/ 235).

«ما أدري أَيُّ البَرَنْسَاء هو» (ابن سلام، 1980م، ص387)، و(البَرْنَسَا والبَرْنَسَاء) ابن آدم، ومعناه: ما أدري أي الناس هو. وهي كلمة عبرانية، فـ (بَر) عِنْدهم الابْن، و(نسا) هو الإنسان، فالمعنى (ابن إنسان) (الزمخشري، 1987م، 2/ 310)، وقيل كلمة نبطية، وهي من (بَرَقَ نَساء) أي: الولد (ابن منظور، 1414هـ، 6/ 26).

«ما أدري أَيُّ الطَّبْنِ هو» (ابن سلام، 1980م، ص387)، و(الطَّبْن) الجمع الكثير من الناس، والخَلْق (ابن منظور، 1414هـ، 13/ 263). (الزمخشري، 1987م، 2/ 310)

«ما أدري أَيُّ الأَوْرَم هو» (ابن سلام، 1980م، ص387)، و(الأَوْرَم) الجماعة من الناس، وقيل: معظم الجيش وأشده انتفاشًا، وأي الأورم هو، أي: الناس (الزبيدي، 1998م، 34/ 40).

«ما أدري أَيُّ الوَرَى هو» (ابن سلام، 1980م، ص387)، و(الورى) الأنام الذي على ظهر الأرض (الخليل، د.ت، 8/ 305).

ومعنى هذا كله: ما أدري أي الناس هو.

ويمكن أن نستنتج السمات التركيبية والدلالية لهذه الأمثال على النحو التالي:

السمات التركيبية لهذه الأمثال:

اشتركت هذه الأمثال بالتراكيب النحوية التالية:

أولًا: تكونت هذه الأمثال من جملتين، الأولى: جملة فعلية مسبوقة بنفي، مكونة من أداة النفي (ما)، والفعل المضارع المتكلم، المبدوء بألف المضارعة، وفاعل مستتر يعود على المتكلم.

ثانيًا: جملة اسمية، مبدوءة بأداة استفهام (أيُّ)، ومضاف إليه معرفة، وضمير رفع منفصل للغائب وهذه الجملة سدت مسد المفعول به للفعل المضارع.

السمات الدلالية لهذه الأمثال:

اشتركت هذه الأمثال بالسمات الدلالية على النحو التالي:

أولًا: ابتداء هذه الأمثال بأداة النفي (ما) التي تفيد نفي الحال.

ثانيًا: استخدام الفعل (ما أدري) ولم يستخدم: (ما أعلم)، مع أن كلا الفظين يؤديان معنى نفي المعرفة والعلم، وإثبات الجهل؛ وذلك لأن الفعل (أدري) من (الدِرَايَة)، وهي معرفة الشيء والعلم به عن طريق الحَتْل والحيلة، وذلك بإمعان النظر، وإعمال الحيلة، وتصريف الفكر، وإجالة الرأي، أي: ما أعلم وإن اجتهدت في طلب الدراية به (البقاعي، د.ت، 15/ 218)، فهي أقوى في نفي العلم والمعرفة؛ لأن فيها انتفاء للعلم مع الحرص والحيلة على طلبه، وهي أقوى من نفي العلم فقط.

ثالثًا: مجيء (أيّ) الاستفهامية، التي يستفهم بها عن العاقل في هذه الأمثال، ويطلب تعيين الشيء (الغلاييني، 1993م، 144)، ويكون مضافًا.

وقد أضيف في هذه الأمثال إلى معرفة، والأصل أن يضاف إلى نكرة، وذلك لاحتمال أن يكون هذا المثل جوابًا لسؤال هو: (أي ورى هو؟) فكان الجواب: (ما أدري، أي الورى هو؟) وكأنه أراد تعين جزًءا من الورى (الأزهري، 2000م/ 1/ 709)، وأفاد معنى نفي المعرفة عن الورى أو الخلق والناس، وتأكيد الجهالة، باقتران هذا السؤال بقوله (ما أدري).

ويمكن أيضًا أن يكون الاستفهام ليس على معناه الحقيقي، بل يراد منه التعظيم والتعجب والتهويل، لأنهم يريدون إظهار العجز، والإحاطة لوصفه، فكأنه مما يستفهم عنه بجهل كنهه (ابن القيم، د.ت، 1/ 159)، ويكون المعنى: (ما أدري، أي الناس هو!) تعجبًا وإكبارًا له، والعجز عن وصفه.

رابعًا: اشتركت جميع الألفاظ التي لازمت النفي لمعرفة الرجل في المعنى العام وهي لفظة (الناس) أو (الخلق)، فأفادت معنى (ما أدري، أي الناس هو)، فهو نفي المعرفة للرجل أو الناس.

خامسًا: إن الألفاظ التي لازمت النفي لمعرفة الناس تدل على الناس أو الخلق أو صفة من صفاتهم، كلفظة (ترخم) التي بمعنى الرحمة، وهي صفة موجودة في الناس، كذلك (البرنسا) التي هي معنى ابن الانسان بالعبرية و(الطبن) التي هي الجمع الكثير من الناس، وكلها تدل على المعنى الأساسي وهو (الناس).

ثالثًا: نفي المال عن الرجل، ومن الأمثال التي جاءت في هذا الحقل ما يلي:

«ما له هِلَّعٌ ولا هِلَّعَةٌ» (ابن سلام، 1980م، ص387، الميداني، 1955م، 270/2)، أي ما له جَدْيٌ ولا عَناقٌ (الخليل، د.ت، 1/ 107). وَسُمِّيَا بِذَلِكَ لِتَزَقِهِمَا (ابن فارس، 1979م، 6/ 62). أي ليس له شيء قليل (الخليل، د.ت، 1/ 107).

«ما له قُذَعْمِلَةٌ ولا قِرْطَعْبَةٌ» (ابن سلام، 1980م، ص388، الميداني، 1955م، 2/ 270)، القُذَعْمِلة: الشيء الصغير شبه الحبة، تقول: (لا تعطي فلانًا قُذَعْمِلة) (الخليل، د.ت، 2/ 347)، والقُذَعْمِلة :الشيء الحقير (ابن سيده، 1996م، 1/ 347)، والشيء اليسير مما كان (ابن منظور، 1414هـ، 11/ 554)، و(قِرْطَعْبة) أَي خِرقة (ابن فارس، 1979م، 5/ 119). وما له قُذَعْمِلَةٌ ولا قِرْطَعْبَةٌ، أي: لا قليل ولا كثير أو شيء (الفيروزآبادي، 2005/ 124).

«ما له سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ» (الزمخشري، 1987م، 2/ 331). أي: لا مال له (الأزهري، 1968م، 3/ 13). و(السَّعْن): الوَدَك، وقيل: الكثير من الطعام، وقيل: القِرْبَة الصغيرة يُنْبَذ فيها (الأزهري، 1968م، 2/ 63)، والسعنة: المشؤومة (الزبيدي، 1998م، 35/ 188) و(المَعْن): الشيء اليسير الهيّن (الجوهري، 1990م، 6/ 2204)، وقيل: القليل من الطعام (الأزهري، 1968م، 3/ 13)، والمعنة: الميمونة (الزبيدي، 1998م، 35/ 188).

«ما له هارِبٌ ولا قَارِبٌ» (ابن سلام، 1980م، ص388)، لنفي المال عن الرجل (الأزهري، 1968م، 6/ 151)، والهارب: الذي صدر عن الماء، والقارب: الطالب للماء (ابن السكيت، 1998م، 355)، وقيل: ليس له أحد يهرب منه، ولا أحد يقرب منه، أي: ليس هو بشيء، وقيل: ماله بعير يصدر عن الماء، ولا بعير يقرب الماء (الأزهري، 1968م، 6/ 151-152) .

«ما له عَافِطَةٌ ولا نَافِطَةٌ» (ابن سلام، 1980م، ص388، الميداني، 1955م، 2/ 268)، (العافطة): النعجة، و(النافطة): العنز والناقة (الخليل، د.ت، 2/ 18)، وقيل: (العافطة): الأمة، و(النافطة): الشاة، أي: لا أمةٌ ولا شاة. و(فلان عفّاط) أي: ألكن، وقيل للأمة: العافطة: للكنتها (ابن فارس، 1986م، 617).

«ما له سُمٌّ ولا حُمٌّ». «وما له سَمٌّ ولا حَمٌّ» بالضم والفتح (ابن سلام، 1980م، ص388، الميداني، 1955م، 2/ 270)، وبالفتح: ما له غيرك، وبالضم: ما له هَمٌّ غيرك (ابن منظور، 1414هـ، 12/ 304)، وهما الرجاء، يُقَال: ماله سُمٌّ ولاَ حُمٌّ، أي ليس أحد يرجوه.

وهو من قولهم: (حَمَمْت حمَّكَ وسَمَمْتُ سَمَّك)، أي: قصدت قصدك، فالسَّمُّ والحَمُّ بالفتح المصدر، وبالضم الاَسم، والمعنى: ماله قاصد يقصده، أي: لاَ خَيْرَ فيه يُقْصَد له (الميداني، 1955م، 3/ 270).

«ما له حَبَضٌ ولا نَبَضٌ» (ابن سلام، 1980م، ص388). أي: حركة، وقيل: الحَبْض: حبض الحياة، والنبض: نبض العرق (الأزهري، 1968م،4/ 131)، وقيل: الحبض: الصوت، والنبض: اضطراب العرق (الجوهري، 1990م، 3/ 1070).

«ما له أَقَذٌّ ولا مَرِيشٌ» (ابن سلام، 1980م، ص388). **«ما أصبت من فلان أَقَذَّ ولا مَرِيشًا»** (ابن سلام، 1980م، ص388). أي: ما له شيء، وما له مال ولا قوم، وقول: (لم أصب منه أَقَذَّ ولا مَرِيشًا)، أي: لم أصب منه شيئًا، والأقذ: السهم الذي لا ريش عليه، والمريش: السهم الذي عليه ريش (ابن منظور، 1414هـ، 3/ 503).

«ما له سَبَدٌ ولا لَبَدٌ» (ابن سلام، 1980م، ص388). والسَّبَد: الشَّعْر، و(مالٌ لُبَد): أي لا يخاف فناؤه من كثرته، و(ما له سبد ولا لبد) أي: ما له ذو شعر وصوف ووبر من المال، أو ما له خيل وإبل وبقر، فذهبت هذه مثلًا (الخليل، د.ت، 8/ 44).

ومعنى هذه كلها أنه لا شيء له، وبعضها يعرف أصله

ويمكن أن نستنتج السمات التركيبية والدلالية لهذه الأمثال على النحو التالي:

السمات التركيبية لهذه الأمثال:

اشتركت هذه الأمثال بالتراكيب النحوية التالية:

أولًا: ابتداء الأمثال بأداة النفي (ما).

ثانيًا: مجيء جملة اسمية، تقدم فيها الخبر شبه جملة (جار ومجرور) على المبتدأ النكرة.

ثالثًا: مجيء كلمة معطوفة على المبتدأ، فصل بينها وبين المبتدأ بحرف العطف (الواو) ولا (لا) النافية.

السمات الدلالية لهذه الأمثال:

اشتركت الأمثال بالسمات الدلالية التالية:

1- اشتراك الأمثال بأداة النفي (ما)، وهذا يؤكد أن هذه التراكيب هي ملازمة للنفي ولا تنفك عنها.

2- مجيء الخبر شبه الجملة بحرف الجر (اللام) الذي يدل على الملكية؛ لأن معناها الملك والاستحقاق (السامرائي، 2000/ 4/ 64)، وجاء المجرور ضمير متصل دال على الرجل، فهو ينفي امتلاك الرجل لشيء، سواء كان قليلًا أو كثيرًا.

3- اشتملت الأمثال على كلمات إتباعية، وهي أن تُتْبَع الكلمةُ الكلمةَ على وزنها أو رويها إشباعًا وتأكيدًا (ابن فارس، 1997م، 209)، حيث يعطي تناغمًا صوتيًا جميلًا وانسجامًا، فيزين ألفظه، ويقوي معناه (أحمد، 2004م، 13).

4- استخدام الكمات الإتباعية في هذه الأمثال يعطي معنى غير منطوق وهو المستهدف من المثل، ولو لم تذكر الكلمتان معًا لا نصل إلى المعنى المقصود (أحمد، 2004م، 153)، فقول: **(ما له سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ) أي: ليس له** الكثير من الطعام، وليس له القليل من الطعام، ولكن المعنى المراد المفهوم من الكلمتين وهو المقصود منها (لا يملك شيئًا أبدًا).

5- الفصل بين الكمتين بـ (الواو، لا)، ويدل ذلك على عموم النفي، فعندما يقول قائل: ما له مال، يدل على أنه لا يملك مالًا، ولكن يمكن أن يملك شيئًا يسيرًا من المال، ولكن عند قولنا: ما له مال، كثير ولا قليل، فيؤكد نفي المال عند بالكلية، وبذلك يكون العطف وتكرار النفي بـ(لا) توكيدًا على النفي المطلق.

6- مجيء الكلمتين متضادتين في المعنى، لا مترادفتين في هذا الحقل، وذلك لبيان النفي المطلق المؤكد، فقول: **«ما له هِلَّعٌ ولا هِلَّعَةٌ»** أي: جدي ولا عَناق؛ لأنه لو قال: (ما له هلع) أي: ليس عنده جدي، ولكن يمكن أن يكون عنده هلعة، ولكن نفي كلمتين متضادتين، يدل على نفي ذلك الأمر بالكلية، وهو ليس معه شيء، وكذلك في جميع الأمثال.

رابعًا: نفي الطعام:

ومن الأمثال التي جاءت في هذا الحقل ما يلي:

«ما ذقت عَضَاضًا ولا علُوسًا» (ابن سلام، 1980م، ص389). و(العَضَاض) من (العض) وهو الإمساك على الشيء بالأسنان، و(ليس لنا عَضَاض) أي ما يُعَض، و(ما ذقت عضَاضًا) أي: شيئًا يُؤكل (ابن فارس، 1979م، 4/ 49). و(العَلَس) الشرب، وقيل الأكل، و(العليس): الذي ليس بالسمين ولا مهزول (الخليل، د.ت، 1/ 333)، و(ما ذقت عضَاضًا ولا علوسًا)، أي: شيئًا (الجوهري، 1990م، 3/ 952).

«ما ذقت عَذُوفًا ولا عُذَافًا». كلتاهما بالدال والذال (ابن سلام، 1980م، ص390)، عَدَفَ يَعْدِفُ عَدْفًا، أي: أكل، و(ما ذقت عدوفًا ولا عدافًا ولا عدافًا) أي: شيئا، وباتت الدابة من غير عدوف، أي: من غير علف، وبالدال (عدوفًا) على لغة مضر، وبالذال (عذوفًا) على لغة ربيعة (الجوهري، 1990م، 4/ 1400).

«ما ذقت أَكَالًا ولا لَمَاجًا ولا شَمَاجًا ولا ذَوَاقًا» (ابن سلام، 1980م، ص390، الميداني، 1955م، 2/ 281).

(أَكَالًا) بالفتح، أي: طعامًا (الجوهري، 1990م، 4/ 1625)، وكل ما يُؤكل (ابن فارس، 1979م، 1/ 122).

و**(لماجًا)** و(لَمَجَ الشَّيْءَ): طَعِمَهُ (ابن فارس، 1979م، 5/ 209). وهو الأكل بأطراف الفم، وهو أدنى ما يؤكل، أي: ما ذقت شيئًا (الجوهري، 1990م، 1/ 339).

و**(شَمَّاجًا)** وهي من (شمج) ويقال: شَمَجُوا من الشعير ومن الأرز ونحوه، أي: اختبزوا شبه قُرْص غِلاظٍ (الخليل، د.ت، 6/ 41).

و(ذَواقًا) ما يُذاق من الطعام، ويكون فيما يحمد ويكره (الأزهري، 1968م، 9/ 203-204).

أي: ما ذقت شيئًا.

«ما ذقت عَضَاضًا ولا مَضَاغًا ولا قَضَامًا ولا لَمَاظًا» (ابن سلام، 1980م، ص390).

(مضاغًا) أي: كل طعم يمضغ، و(ما ذقت مضاغًا)، أي: ما ذقت ما يُمْضَغ (الأزهري، 1968م، 8/ 57).

(قضامًا) القضم: الأكل بأطراف الأسنان، و(ما ذقت قضَامًا)، أي: شيئًا يقضم (ابن فارس، 1986م، 757).

(لماظًا) لمظ يلمظ: إذا تتبَّع بلسانه بقيّضة الطعام في فمه، أو أخرج لسانه فمسح به شفتيه، و(شرب الماء لماظًا) إذا ذاقه بطرف لسانه، و(ما ذقت لَمَاظًا) أي شيئًا (الجوهري، 1990م، 3/ 1180).

«ما ذقت لَمَاقًا» (ابن سلام، 1980م، ص390). (اللماق) اليسير من الطعام والشراب، وهو يصلح للأكل والشرب، وخص بعضهم به الجحد، و(ما عنده لماقًا) أي: شيئًا (ابن منظور، 1414هـ، 10/ 332). (وما ذقت لماقًا) أي مشروبًا (الهاشمي، 2003م، 231).

ويمكن أن نستنتج السمات التركيبية والدلالية لهذه الأمثال على النحو التالي:

السمات التركيبية لهذه الأمثال:

أولًا: ابتدأت بأداة النفي (ما).

ثانيًا: مجيء جملة فعلية فعلها ماض، منفي بـ (ما) النافية، والفاعل متصلًا.

ثالثًا: مجيء المفعول به، معطوفًا على اسم مسبوقًا بأداة النفي (لا).

السمات التركيبية لهذه الأمثال:

اشتركت الأمثال بالسمات الدلالية التالية:

1- مجيء الفعل (ذاق) الذي يدل في أصله على ما يَقُلُّ تناوله (الزبيدي، 1998م، 25/ 326)، ومذاق الشيء: طَعْمُه (الخليل، د.ت، 5/ 201)، ولذلك كان مناسبًا لنفي الطعام، وهو أقوى في أداء هذا المعنى من كلمة (أكل)؛ لأن (الأكل) يدل على الشبع (الأزهري، 1968م، 10/ 199)، والإكثار من الطعام (الزبيدي، 1998م، 25/ 326)، ولذلك كان الفعل (ذاق) أنسب في قلة الطعام وانعدامه من غيره من الأفعال الدالة على الأكل. (الهاشمي، 2003م، 231)

2- مجيء كلمتين أو أكثر من الكلمات الإتباعية، التي تعطي تناغمًا صوتيًا وانسجامًا، لتزين الكلام وتأكيده، وشد الانتباه،

3- استخدام الكلمات الدالة على الأكل والطعام والشراب.

4- مجيء الألفاظ نكرة، لتدل على النفي المطلق الذي يفيد العموم، فينفي أي نوع من أنواع الأكل أو الشرب، وأيضًا استعماله بالألفاظ الدالة على طريقة الأكل، كالمضغ والقضم والتذوق، والعض والشرب.

5- نجد أن العلاقة بين الكلمتين علاقة ترادف، وتنافر لا تضاد؛ بخلاف حقل نفي المال، لأن الألفاظ التي جاءت في نفي الطعام بمعنى طرق تناول الطعام، من تذوق، وتلمق، وقضم، وكانت مناسبة لهذا الحقل لأداء هذا المعنى

خامسًا: نفي اللباس:

ومن الأمثال التي جاءت في هذا الحقل ما يلي:

«ما عليه طُحْرُبَةٌ وطَحْرَبَة وطِحْرِبة» (ابن سلام، 1980م، ص391، الميداني، 1955م، 2/ 281)، أي: قطعة خِرْقة (الجوهري، 1990م، 1/ 171)، وما عليه شيء من اللباس (ابن منظور، 1414هـ، 1/ 556).

«ما عليه فِرَاضٌ» (ابن سلام، 1980م، ص391). أي: شيء من اللباس (الجوهري، 1990م، 3/ 1097)، وتقال للرجل إذا لم يكن عليه ثوب، ومعناه: ما عليه ستر (الأزهري، 1968م، 13/12).

«ما عليه هَلْبَسِيْسَةٌ» (ابن سلام، 1980م، ص391). و(الهَلْبَسِيسُ): الشَّيْءُ الْيَسِيرُ. و(لَيْسَ بِهَا هَلْبَسِيسٌ) أَي: أَحد يستأْنس بِهِ، و(جَاءَتْ وَمَا عَلَيْهَا هَلْبَسِيسَة) أَي: شَيْءٌ مِنَ الحَلْي، و(مَا عِنْدَهُ هَلْبَسِيسَةٌ) إِذا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ. و(مَا فِي السَّمَاءِ هَلْبَسِيسَةٌ) أَي: شَيْءٌ مِنْ سَحَابٍ، ولَا يُتكلم بِهِ إِلا فِي النفي (ابن منظور، 1414هـ، 6/ 250).

«ما عليها خَرْبَصِيصَةٌ» (ابن سلام، 1980م، ص391). أي: شيء من الحلي، و(الخربصيص): القرط، و(ما في السماء خربصيصة) أي: شيء من السحاب (ابن منظور، 1414هـ، 7/ 24).

«ما عليها خَضَاضٌ» (ابن سلام، 1980م، ص391)، و(الخضاض) قلة الشيء وسخافته، و(ما عليها خَضَاض) أي: ليس عليها شيء من الحلي، حتى الشيء اليسير (ابن فارس، 1979م، 2/ 153).

وقد اشتركت هذه الأمثال بالسمات التركيبية التي في حقل نفي الناس خاصة ونفي المال، حيث جاء المثل جملة اسمية منفية تقدم فيها الخبر على المبتدأ النكرة.

السمات الدلالية لهذه الأمثال:

اشتركت الأمثال بالسمات الدلالية التالية:

1- مجيء حرف الجر (على) الدال على العلو والاستعلاء، فالثوب يكون فوق الإنسان، لذلك جاء الحرف (على) مناسبًا للثوب واللباس.

2- مجيء المبتدأ نكرة، يدل على العموم وكل ما يلبس من اللباس والحلي، وهذه الألفاظ تدل على القلة، والشيء اليسير لينفي امتلاك أي شيءٍ ولو كان يسيرًا.

سادسًا: نفي النوم والأوجاع:

ومن الأمثال التي جاءت في هذا الحقل ما يلي:

«ما اكْتَحَلْتُ غَمَاضًا ولا حَثَاثًا» (ابن سلام، 1980م، ص392). الغماض: النوم (الخليل، د.ت، 4/ 370)، وهو بقدر ما تُغْمَض فيه العين (ابن فارس، 1979م، 4/ 396)، و(الحثاث) النوم القليل والكثير (ابن فارس، 1986م، 221). وقد يوصف به، فيقال: (نوم حِثاث) أي: قليل، وعند تأكيد السهر يقال: (ما جَعَلْت في عيني حثاثًا) (ابن منظور، 1414هـ، 2/ 130). وما اكتحلت حثاثًا: أي: نومًا قليلًا سريعًا ذهابه (الزمخشري، 1987م، 2/ 313).

«ما به وَذْيَةٌ» (ابن سلام، 1980م، ص392)، الوذية: العيب (الجوهري، 1990م، 6/ 2522)، والعلة والجراح، ويقال للرجل إذا برأ من مرضة: ما به وَذْيَة، أي: ما به علة (الأزهري، 1968م، 15/ 41)، وما به داء (ابن سيده، 2000م، 10/ 123).

«ما له ظَبْظَاب» (ابن سلام، 1980م، ص392)، أي: ما به عيب ولا وجع (ابن فارس، 1986م، 600).

وهذا الحقل يشترك مع ما سبقه من الحقول في السمات التركيبية والدلالية.

سابعًا: الاستجهال ونفي العلم.

ومن الأمثال التي جاءت في هذا الحقل ما يلي:

«ما يعرف فلان الحَوَّ من اللَّوِّ» (ابن سلام، 1980م، ص392)، والحوَّ والحيَّ: الحق، واللَّو واللَّي: الباطل، (ولا يعرف الحَوَّ من اللَّوِ) أي: لا يعرف الكلام البيّن من الخفي، ولا الحق من الباطل (ابن منظور، 1414هـ، 14/ 208).

«ما يدري هِرًّا من بِرٍّ»(ابن سلام، 1980م، ص392). وفيها المعاني التالي:

الأول: ما يدري من يَهُرُّه، أي: يكرهه، ومن يبَرُّه، أي: يحبه.

الثاني: البِرُّ: اللُّطف، والهِرُّ: العُقُوق، وَهُوَ مِنَ الهَرِيرِ.

الثالث: البِرُّ: الإكرام، والهِرّ: الخُصُومَةُ.

الرابع: الهِرُّ: السِّنَّوْرُ، والبِرُّ: الفأْر.

الخامس: أن المراد من الهر، هِرْهِرْ، وَهُوَ سَوْقُ الْغَنَمِ، ومن البر، بِرْبِرْ وَهُوَ دعاؤُها.

السادس: الهِرُّ: دعاء الغنم إلى العلف، والبِرّ: دعاؤها إلى الماء.

السابع: الهِرُّ: صوت الضأن، والبربرة: صوت المعزى (ابن منظور، 1414هـ، 5/ 261).

«ما يَدْرِي ما أَيٌّ من أَيٍّ» (ابن سلام، 1980م، ص393)، لا يعرف هذا من هذا (ابن سلام، 1980م، ص393).

«لا يدري أَيُّ طَرَفَيْهِ أَطْوَلُ» (ابن سلام، 1980م، ص393، الميداني، 1955م، 2/ 214)، وأطراف الرجل: أخواله وأعمامه وكل قريب له مَحْرَم، ويراد من المثل: لا يُدرى أي والديه أشرف «أَنَسَبُ أبيه أَمْ نَسَبُ أُمِّهِ» (ابن دريد، 1987م، 2/ 754)، وقيل: طرفاه لسانه وفرجه، أي: أي نصفيه أطول، الطرف الأسفل من الطرف الأعلى، فالنصف الأسفل طرف، والأعلى طرف، كأنه جاهل لا يدري أي طرفي نفسه أطول (ابن منظور، 1414هـ، 9/ 219).

«لا يدري أَسَعْدُ اللهِ أَكْثَرُ أَمْ جُذَامُ» (ابن سلام، 1980م، 393). و(سعد الله) و(جذام) حَيَّان بينهما فضل لا يخفى على الجاهل الذي لا يعرف شيئًا، ويضرب للرجل لا يعقل الأشياء ولا يفرق بين الخير والشر (العسكري، 1988م، 2/ 280)

السمات التركيبية والدلالية لهذه الأمثال على النحو التالي:

اشتركت الأمثال بالسمات التركيبية والدلالية التالية:

أولًا: تكونت الأمثال من جملة فعلية مسبوقة بأداة النفي (ما)، و(لا) التي تحمل المعنى نفسه.

ثانيًا: جاء الفعل (أدري) الدال على نفي العلم، وقد تقدم معناه ودلالته.

ثالثًا: جاء في الامثال كلمات إتباعية، تحقق فيها الانسجام الصوتي بين الكلمتين، ولكنها اختلفت في الإعراب؛ بسبب انعدام العطف، ومجيء حرف الجر (من) بين الكلمتين، فقول: (ما يدري هِرًّا من بِرٍّ) فـ(هِرًّا) مفعول به منصوب، و(بِرٍّ) اسم مجرور، وقد اختلفت حركتهما الإعرابية، بخلاف حقل نفي المال عن الرجل، ونفي الطعام فقد اشتركت اللفظتان في الإعراب وكانت الثانية معطوفة على الأولى بحرف العطف الواو و(لا) النافية.

رابعًا: أن العلاقة بين الكلمات الإتباعية في هذا الحقل علاقة تضاد، لتنفي المعرفة المطلقة، وتثبت الجهل للرجل.

خامسًا: استخدام أسلوب الاستفهام الإنكاري، لتأكيد النفي.

قال أبو عبيد: هذه الأبواب السبعة التي فيها النفي ليس يتكلم بشيء منها على وجوب أشياء وكينونتها، لا يقال: في الدر عريب، وكذلك جميع الباب الذي فيه، ومثله ما ذكرنا في اللباس والطعام والنوم والحلى، وكل ما اقتصصنا لا يقال منه شيء في الإثبات، إنما هو في النفي والجحد خاصة (ابن سلام، 1980م، ص393). ومن هنا نستنتج أن المقصود من لزوم الألفاظ لسياق النفي هو أن التركيب برمته ولا يأتي مثبتًا، وليس اللفظ نفسه.

الخاتمة:

توصل البحث إلى النتائج التالية:

- أنَّ التراكيب الملازمة للنفي في المثل العربي لا تخرج عن معنيين، هما: التأبيد والاستحالة، والنفي المطلق.
- أنَّ التأبيد والاستحالة ألفاظ معجمية تعلق عليها شرط، يدل لفظه على التأبيد والاستحالة فيستحيل حصوله.
- أن الألفاظ التي استخدمت في المثل العربي الدالة على التأبيد والاستحالة والنفي المطلق مستوحاة من بيئة العرب والحياة العربية.
- أن التراكيب الدالة على التأبيد والاستحالة والنفي المطلق لم يأتيا إلا في صيغة النفي بأداتي النفي الصريحة وهما (لا) و(ما)، مع ألفاظ أدت إلى هذين المعنيين.
- أن التراكيب الملازمة للنفي، الدالة على النفي المطلق في المثل العربي اشتركت في السمات التركيبية والدلالية في كل حقل من الحقول الدلالية.
- أن التراكيب الملازمة للنفي اختلفت في الألفاظ، واتفقت في المعنى العام، ويمكن أن نطلق عليه اسم (الترادف التركيبي).

قائمة المراجع:

المؤلفات:

- الأزهري، أبو منصور مُحَمَّد بن أحمد. (1968م)، تهذيب اللغة، تحقيق: عدد من المحققين، لبنان: دار الكتاب العربي، د.ط.
- الأزهري، خالد بن عبد الله. (2000م)، التصريح بمضمون التوضيح، تحقيق: مُحَمَّد باسل عيون السود، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.
- الأزهري، خالد بن عبد الله. (2006م)، مُوصِل الطلاب إلى قواعد الإعراب، تحقيق: د. عبد الكريم مجاهد، دمشق: مؤسسة الرسالة ناشرون، الطبعة الأولى.
- أحمد، عطية سليمان. (2004م)، الإتباع والمزاوجة في ضوء الدرس اللغوي الحديث، القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتويع، الطبعة الأولى.
- البقاعي، إبراهيم بن عمر. (د.ت)، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، د. ط.
- البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز. (1981م)، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، تحقيق: د. إحسان عباس ود. عبد المجيد عابدين، بيروت: مؤسسة الرسالة، د.ط.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد. (1990م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة.
- الحمزاوي، علاء إسماعيل. (د.ت)، البنى التركيبية للأمثال العامية دراسة وصفية تحليلية، د.م: د.ن، د.ط.
- الخليل. أحمد. (د.ت)، العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، القاهرة: دار ومكتبة الهلال، د.ط.
- ابن دريد، أبو بكر مُحَمَّد بن الحسن. (1987م)، جمهرة اللغة، تحقيق: د. رمزي منير بعلبكي، بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة الأولى.
- الرازي، مُحَمَّد بن عمر بن الحسين. (2004م) ،نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، تحقيق: د. نصر الله حاجي مفتي أوغلي، بيروت: دار صادر، الطبعة الأولى.
- الزبيدي، مُحَمَّد مرتضى الحسيني. (1998م)، تاج العروس، تحقيق: مجموعة من المحققين، محمود مُحَمَّد الطناحي، الكويت: مطبعة حكومة الكويت، د.ط.
- الزمخشري، جار الله محمود بن عمر. (1987م)، المستقصى في أمثال العرب، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية.
- الزمخشري، محمود بن عمر. (1998م)، أساس البلاغة، تحقيق: مُحَمَّد باسل عيون السود، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.
- السامرائي، د. فاضل صالح. (2000م)، معاني النحو، عمَّان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق. (د.ت)، إصلاح المنطق، تحقيق: أحمد مُحَمَّد شاكر وعبد السلام هارون، القاهرة: دار المعارف، الطبعة الرابعة.
- ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق. (1998م)،كتاب الألفاظ، تحقيق: فخر الدين قباوة، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى.
- ابن سلّام، أبو عبيد القاسم. (1980م)، الأمثال، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، دمشق: دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى.
- ابن سيده، علي بن إسماعيل. (2000م)، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.
- ابن سيده، علي بن إسماعيل. (1996م)، المخصص، اعتنى بتصحيحه: مكتب التحقيق بدار إحياء التراث العربي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى.
- العسكري، أبو هلال عبد الله بن سهل. (1988م)، جمهرة الأمثال، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.
- عضيمة، مُحَمَّد عبد الخالق. (د.ت)، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، القاهرة: دار الحديث، د.ط.
- الغزي، مُحَمَّد بن مُحَمَّد العامري. (2011م)، حسن التنبيه لما ورد في التشبيه، تحقيق: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، سوريا: دار النوادر، الطبعة الأولى.
- الغلاييني. مصطفى بن مُحَمَّد. (1993م)، جامع الدروس العربية، بيروت: المكتبة العصرية، الطبعة الثامنة والعشرون.
- ابن فارس، أبو الحسن أحمد. (1986م)، مجمل اللغة، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية.
- ابن فارس، أبو الحسن أحمد. (1979م)، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دمشق: دار الفكر، د.ط.
- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا. (1997م)، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها، علق عليه ووضع حواشيه: أحمد حسن بسج، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.
- الفيروزآبادي، مجد الدين مُحَمَّد بن يعقوب. (2005م)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف مُحَمَّد نعيم العرقسوسي، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة.
- قطامش، عبد المجيد. (1998م)، الأمثال العربية دراسة تاريخية تحليلية، دمشق: دار الفكر، الطبعة الأولى.
- ابن قيم الجوزية، مُحَمَّد بن أبو بكر. (د.ت)، بدائع الفوائد، بيروت: دار الكتاب العربي، د.ط.

- ابن مالك، مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الله. (1990م)، شرح التسهيل، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. مُحَمَّد بدوي المختون، القاهرة: هجر للطباعة والإعلان، الطبعة الأولى.
- المرزوقي، أحمد بن مُحَمَّد. (1996م)، الأزمنة والامكنة، ضبطه وخرج آياته: خليل المنصور، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.
- ابن منظور. (1414ه)، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، ومُحَمَّد أحمد حسب الله، وهاشم مُحَمَّد الشاذلي، بيروت: دار صادر، الطبعة الثالثة.، أحمد بن مُحَمَّد أحمد النيسابوري. (1955م)، مجمع الأمثال، تحقيق: مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، القاهرة: مطبعة السنة المحمدية، د.ط.
- الهاشمي، زيد بن رفاعة. (2003م)، الأمثال، تحقيق: د. علي إبراهيم كردي، دمشق: دار سعد الدين، الطبعة الأولى.
- ابن هشام، عبد الله جمال الديم بن يوسف. (2006م)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: المكتبة العصرية، طبعة جديدة منقحة.
- 2- البحوث:
- الرحيلي، د. مُحَمَّد بن سلمان بن مسفر. (1440ه)، أسلوب التأبيد في العربية دراسة تركيبة دلالية، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، السنة السابعة، العدد، 17، من صفحة 304 - 345.
- الزايدي، د. حمد بن عبد الله. (صفر، 1424ه)، أمثال التأبيد في اللغة العربية أساليبها وصورها الفنية، مجلة جامع أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، المجلد 15، العدد، 26، من صفحة 825 إلى 849.
- عبيد، حاتم. (2005م) .المثل: قضاياه ومعناه، مجلة فصول، العدد 67.
- المصاروة، جزاء مُحَمَّد حسن. (تموز، 2007م)، الألفاظ الملازمة للنفي في تراكيب العربية دراسة وصفية دلالية، الأردن: المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد 3، العدد 3.